

بيان للقيادة الفلسطينية تعلن فيه الموافقة على المحادثات غير المباشرة مع إسرائيل* رام الله، 2010/5/8

أكد الاجتماع المشترك للقيادة الفلسطينية برئاسة السيد الرئيس محمود عباس، اليوم، والذي عقد بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، الموافقة على المشاركة في المحادثات غير المباشرة، وذلك بأغلبية أصوات الحضور.

وتلا أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه بياناً صادراً عن القيادة الفلسطينية قال فيه، 'تري القيادة الفلسطينية أن هذا القرار إنما يأتي استجابة للمصالح الوطنية الفلسطينية، ومن أجل إعطاء فرصة جديدة لعملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة الأميركية من خلال دورها الأساسي الذي تدعمه اللجنة الدولية الرباعية ولجنة المتابعة العربية والمجتمع الدولي بأسره'. وأضاف عبد ربه 'تؤكد القيادة الفلسطينية أن قرارها اليوم بشأن المحادثات غير المباشرة يستند إلى الضمانات والتأكيدات التي تلقتها بالنسبة إلى النشاط الاستيطاني وخطره وضرورة وقفه، وكذلك بشأن مرجعية عملية السلام التي تشمل قراري مجلس الأمن رقم 242 و338، وخطة خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية'.

وأوضح البيان أن الولايات المتحدة ستتخذ موقفاً سياسياً حازماً حيال أية استفزات تؤثر على مسار العملية السياسية والمفاوضات. وقال عبد ربه إن القيادة الفلسطينية تعتبر كل هذه الضمانات والتأكيدات عنصراً رئيساً وراء قرارها اليوم بالمشاركة في المحادثات غير المباشرة.

وأضاف، 'من المهم الإشارة إلى إن تلك الضمانات والتأكيدات تشمل كذلك أن قضايا الوضع النهائي ستكون مطروحة كلها، وخاصة القدس والحدود واللجئين والأمن في إطار المحادثات بجميع أشكالها وابتداءً بالمحادثات غير المباشرة'.

وتابع عبد ربه، 'تؤكد القيادة الفلسطينية أن هذا الموقف الذي اتخذته اليوم إنما يأتي في إطار إستراتيجية العمل الوطني في هذه المرحلة والتي تستند إلى أسس ثلاثة:-

الأول: وهو مواصلة منظمة التحرير الفلسطينية لدورها باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في حشد الموقفين العربي والدولي لدعم الحقوق الوطنية الفلسطينية استناداً إلى البرنامج الوطني الفلسطيني.

والثاني، الاستمرار في نهج المقاومة الشعبية السلمية لمجابهة سياسة الاستيطان والجدار العنصري، وجميع أعمال القمع والإرهاب الاحتلالي، والثالث الاستمرار بتطبيق خطة بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية خلال عامين.

وقال، 'إن هذه الأسس الثلاثة تشكل الركائز التي نستند إليها في نضالنا على جميع الصعد، بما فيها ميدان المباحثات غير المباشرة باعتبارها إحدى ميادين العمل للوصول إلى تسوية عادلة تضمن قيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وحل قضية اللاجئين من شعبنا حلاً عادلاً ومتفقاً عليه وفق قرار 194'.

وأضاف، 'تعتبر القيادة الفلسطينية عن تقديرها الكبير للموقف والجهود التي يبذلها الرئيس الأميركي أوباما وإدارته من أجل تفعيل العملية السياسية وتنفيذ حل الدولتين على أساس إنهاء الاحتلال الذي بدأ عام 1967، مؤكداً استعدادنا لمواصلة التعاون والعمل المشترك من أجل تحقيق السلام العادل والشامل في منطقتنا بأسرها'.

وفي رده على أسئلة الصحافيين، قال عبد ربه إن انطلاق المفاوضات غير المباشرة يمكن الإعلان عنه اليوم، خلال اللقاء الذي يجمع السيد الرئيس بالسيناتور ميتشل في مقر الرئاسة.

وأوضح أن المفاوضات ستخضع شكلاً واحداً وهو التنقل بين السيد الرئيس ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، لأن هذا هو الشكل الملائم والذي يجعلها مفيدة.

وشدد على أن القيادة الفلسطينية تلقت التأكيدات والضمانات بأن جميع قضايا الحل النهائي مطروحة على طاولة المفاوضات غير المباشرة، مشيراً إلى أن هذه القضايا مترابطة مع بعضها البعض، فلا سلام دون القدس، أو مع استمرار الاستيطان.

وقال، إن موقف القيادة الفلسطينية واضح، فيما يتعلق برفض كافة أشكال الحلول المؤقتة، مؤكداً أن من حق كل فصيل فلسطيني التعبير عن وجهة نظره، ولكن التقدير لدى القيادة الفلسطينية كان واضحاً، وهو مساعدة المجتمع الدولي والولايات المتحدة على دفع عملية السلام إلى الإمام.